

د. أوغست كونكل، أخبار الأيام، الجلسة 23 الملك الأمين

جوس كونكل وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن أسفار أخبار الأيام. هذه الجلسة 23 أيها الملك الأمين

في جلستنا الأخيرة، غادرنا حزقيا مع الاحتفال بعيد الفصح، وكما أشرنا، كان ذلك حدثًا بالغ الأهمية لأنه، في بعض النواحي، كان بمثابة استعادة للعهد مع كل إسرائيل. الوضع الجديد هو أن إسرائيل لم تعد موجودة. وخرجت إلى السبي في عهد آحاز أبي حزقيا

لذلك، توقفت المزارات في بيت إيل ودان عن العمل. كان لحزقيا الحرية في أن يناشد جميع أفراد الأسباط الشمالية أن يعودوا إلى الهيكل في أورشليم. ولم يعيقهم أي انقسامات سياسية

، فخرج الرسل بالدعوة للمجيء إلى أورشليم، وكان ذلك ناجحًا جدًا وممكنهم من الاحتفال بالفداء بالفصح والخروج من مصر، وما يجعلهم شعبًا عند انتقالهم إلى جبل سيناء. وهناك نال العهد الإلهي. لذا، فإن هذا التجديد الذي يتم فيه الآن جمع كل إسرائيل معًا كشعب مفيد بحلول عيد الفصح تحت حكم حزقيا، يتبعه ترميم الهيكل نفسه وإخلاص حزقيا على الرغم من الأعداء، وهنا حيث سيتحدث المؤرخ المزيد عن ذلك الذي نعرفه كثيرًا في الملوك وإشعيا. ويطلق الملوك على حزقيا لقب الملك الأكثر أمانة، وأكثر أمانة من أي من الملوك الآخرين الذين سبقوه

هذا ما ورد في 2 ملوك 18، الآيات من 4 إلى 6. إنها حقًا عبارة رائعة مفادها أن حزقيا يجب أن يكون أكثر إخلاصًا من أي من الملوك الآخرين الذين سبقوه لأنه، بالطبع، في الملوك، هناك قصتان تنتهيان بالطرق التي لقد كان حزقيا غير مخلص حقًا، مما أدى إلى حقيقة أن يهوذا نفسه كان على وشك الذهاب إلى المنفى. لكن المؤرخ يروي قصة حزقيا بطريقة تصور حقًا أمانة حزقيا ليس فقط في مجال جمع الأمة معًا في عيد الفصح وليس فقط في مجال ترميم الهيكل ولكن أيضًا في مجال أنشطته السياسية. لذا، فإن الجانب التالي من قصة حزقيا الذي سيخبرنا عنه المؤرخ هو ترميمه للهيكل

لقد أعاد حزقيا عيد الفصح بطريقة لم يسبق لها مثيل من قبل، وهو الآن يرمم الهيكل بطريقة لم يفعلها أي ملك آخر قبله، ويعيد الهيكل بحيث يمثل حقًا ما كان من المفترض أن يمثل في عهد سليمان. مثل داود وسليمان، تكفل حزقيا بجميع التبرعات للهيكل، كما تكفل بكل إدارة التبرعات، ثم حصلنا على ملخص للطريقة التي تم بها ترميم الهيكل بأكمله. والآن، عندما تقرأ هذا الأصحاح، فكر مرة أخرى في الطريقة التي تم بها تقديم هيكل سليمان

ما فعله ديفيد هو قيامه بكل الاستعدادات اللازمة لتجميع المواد معًا. ثم ما فعله داود هو تنظيم اللاويين في جميع وظائفهم المختلفة، الموسيقيين، البوايين، الكهنة، حتى يتمكن سليمان من أن يأتي ويبني الهيكل لأن المؤن كانت موجودة لجميع المواد، وكان التنظيم موجودًا للجميع من الموظفين المساندين. وهذا مكرر في حزقيا

وهذا الملك يفعل ما فعله داود وسليمان. فهو يقدم كل المساهمات اللازمة، ويوفر كل الإدارة. والآن يبدأ الهيكل في أن يكون كما كان من المفترض أن يكون في أيام سليمان دون أي تنازلات. والآن، بعد كل هذه الأمور الطيبة، نأتي إلى القصة الأبرز في سفر الملوك وإشعيا، وهي هجوم سنحاريب عام 701

لذلك، بعد كل هذه الأشياء الجيدة، يأتي سنحاريب كملك الدمار، باعتباره الشخص الذي سيبتل كل هذا لذا، فإن الآيات الـ 23 الأولى من هذا الأصحاح تتكرر بطريقة مختصرة جدًا كل ما تم سرده في حوالي ثلاثة إصحاحات من سفر الملوك وتكرر في إشعيا. وهي الاستعدادات التي قام بها حزقيا لتوفير الماء في زمن الحصار.

إنها التدابير التي اتخذها فيما يتعلق بالدفاع ضد هجوم الآشوريين والطريقة التي وثق بها بشكل خاص بالله، وهذا ما يجعله مخلصًا للغاية. لذا، إذا عدنا إلى القصة في سفر الملوك، يُقال لنا كيف وصل المستهزئون إلى السور، وفعّلوا ما فعله الجيوش الغازية دائمًا، وحاولوا إقناع مواطني المدينة المحاصرة بضرورة الاستسلام وأنه إذا استسلموا جيوشهم الأسرة، سيكون هذا هو الأفضل لهم، وربما يصبح بعضهم عبيدًا، لكن هذا سيكون هو السلام. يدعي الغزاة دائمًا أن ما يفعلونه حقًا هو صنع السلام، وهذا ما كان يفعله هؤلاء المستهزئون حول سور أورشليم في أيام حزقيا، وهناك نعرف قصة كيف أن حزقيا، عندما ترك بدون دفاعات مهما كان يأخذ رسائل ريشاق ويأخذها أمام الكروبيم الذين في الهيكل وينشرها ويقول يا رب أنت ترى هذه الرسائل وترى كل هذه التهديدات.

وبالطبع، في قصة الملوك، نعرف كيف جاء ملاك الرب في ليلة واحدة وقتل 185 ألفًا من الجيوش الآشورية. لقد تم بذل الكثير من الطاقة في محاولة فهم ما قد حدث في هذا الحدث والذي منع الآشوريين من الاستيلاء على مدينة القدس. الشيء الوحيد الذي لا شك فيه بأي حال من الأحوال هو أن سنحاريب لم ينجح في أسر أورشليم، ونحن نعلم أن سنحاريب لم ينجح في أسر القدس لأنه هو نفسه يقول ذلك.

في سجلاته لمنشور تايلور أو أي واحد من الآخرين الذين نريد استخدامهم في السجلات الآشورية، يتباهى سنحاريب كيف أسر 200 ألف أسير من ولاية يهوذا وكيف غزا كل مدينة محصنة، ثم يقول: ترك حزقيا محبوسًا مثل الطائر في عاصمته أورشليم. الآن، بالطبع، لم يُهزم الآشوريون أبدًا، لذا لن يعترف سنحاريب أبدًا في سجلاته بأنه هُزم، لكنه في الواقع، بالطبع، هُزم لأنه لم يستولي على مدينة القدس. لم تظل القدس واقفة كمدينة فحسب، بل استمرت في الازدهار كمقاطعة، وفي الواقع، ستستمر في البقاء بعد الأمة الآشورية. وستبقى على قيد الحياة حتى زمن البابليين.

لذا، كان سنحاريب، في الواقع، هو الخاسر، لكن بالطبع، لم تكن هذه هي الطريقة التي أراد الآشوريون، تقديمها. يقول المؤرخ فقط أن حزقيا كان ببساطة أميئًا وأن الله حفظ أورشليم بسبب أمانة حزقيا. الآن ليس الأمر أن حزقيا كان بلا محاكمة، والمؤرخ يلمح إلى هذه الأشياء، رغم أنه يقول أن حزقيا كان أميئًا حتى في هذه التجارب.

والآن تنتهي قصة الملوك بقصتين قصيرتين. حدثت هاتان القصتان القصيرتان في عهد حزقيا. ولم تحدث حسب التسلسل الزمني الوارد في سفر الملوك.

ونحن نعلم ذلك من الإشارة التاريخية إلى مرووخ بلادان، الذي أرسل جزيته إلى حزقيا وطلب تحالفات حزقيا في محاولة تحالف بابل ضد الآشوريين في ذلك الوقت. وهكذا، فنحن نعلم أن ذلك كان قبل سنحاريب. ولكن هذا هو الوقت الذي مرض فيه حزقيا، وأخبره النبي إشعيا أنك ستموت.

وقد وجد حزقيا هذا الأمر مؤلمًا جدًا، وصلى لأنه بدا له أن هذا ليس الوقت المناسب لموته. وهكذا، يعود إليه النبي إشعيا برسالة مفادها أن الرب قد أعطاك مهلة، وستُضاف إلى حياتك 15 عامًا، وستكون هناك علامة تتلقاها بهذا. لذا، هنا يتناقض حزقيا مع آحاز.

آحاز، عندما قدم له النبي علامة، قال: لا، لا أحتاج إلى أي علامات. يقول حزقيا، اطلب علامة، لا، حسنا حسنا، إذا كان هذا هو الوعد، فما هي العلامة؟ لذلك، فإن حزقيا هنا يتناقض تمامًا مرة أخرى مع سلفه

آحاز. العلامة هي أن الظل يتحرك إلى الخلف في قرص آحاز، أيًا كان ما كانوا يستخدمونه لقياس الوقت بحركة الظل، 15 درجة، 15 خطوة

لم يتم تقديم أي تفسير آخر، ولسنا بحاجة إلى أي تفسير آخر لكيفية حدوث هذه الظاهرة، هذه العلامة بيت القصيد هو أن حزقيا كان هنا مخلصًا. وبعد ذلك، بالطبع، كان هناك أمر مروдох بلادان والسفارة حيث أذعن حزقيا حقًا لرسل مروдох بلادان، والذي أذانه إشعياء بشدة بسببه

لكن المؤرخ يكتفي بالقول إنه في مسألة اختبار حزقيا، وجد في النهاية أميئًا. الآن، هذه طريقة صحيحة وصحيحة لتمثيل حزقيا لأنه على الرغم من أن القصة في سفر الملوك تنتهي بملاحظة مروдох بلادان، إلا أن استنتاجها فيما يتعلق بهجوم سنحاريب، الذي جاء بعد بضع سنوات، يوضح تمامًا أن حزقيا لم يفعل ذلك دع هذا الفشل يصبح هزيمة في حياته. ومنذ تلك اللحظة أصبح أميئًا، وظهرت أمانته بشكل خاص في الطريقة التي اعتمد بها على الله في زمن هجوم سنحاريب

لذا، فقد فسّر المؤرخ قصة الملوك بشكل صحيح تمامًا. قال الملوك إن حزقيا كان أكثر الملوك إخلاصًا على الإطلاق، ويقول أخبار الأيام، نعم، كان الملك الأكثر إخلاصًا على الإطلاق، وانظر ماذا فعل. لقد أعاد الفصح، وأعاد الهيكل، وعندما جاء هذا الاختبار العظيم لسنحاريب عليه، وجد أميئًا، وفي هذه الأمور الأخرى استطاع أن يتواضع، وأظهر أمانته

لذا، يقدم لنا المؤرخ حقًا ملخصًا عن شخص هو ملك مخلص. الإخلاص لا يعني عدم الفشل، وهذا شيء يجب أن نتذكره دائمًا. ليس هناك سؤال حول ما إذا كنا سنفشل

نحن بشر. كلنا نفشل، كل واحد منا. بطريقة أو بأخرى، نفشل، نتفاجأ، نفعل ما تمنينا ألا نفعله

السؤال هو ماذا ستفعل عندما تفشل؟ كيف ترد على فشلك؟ وفي كل من سفر الملوك وأخبار الأيام، النقطة هي نفسها. كان بإمكان حزقيا أن يعترف بفشله، لكن ذلك لن يكون نهاية قصته. وكان الفشل هو ما يميزه

، كان الفشل في الإخلاص لله والثقة في الله هو ما يميزه. وحزقيا هو مثال لكيفية الفشل، وكيف يمكن اختبارك ولكن كيف يمكن أن يتذكرك الناس بشيء مختلف تمامًا عن هذا الفشل. حتى يتم تذكر حزقيا، وليس ما حدث مع ميريديث بلادان

حزقيا في الملوك وحزقيا في أخبار الأيام يُذكران لأنه كان أميئًا. هذا هو إرثه. وعلينا أن نسأل أنفسنا، ماذا سيكون تراثنا؟ وعلينا أن نقول إن طموحنا الأسمى هو أن نجعل إرثنا من الإخلاص لله

هذا لا يعني أن الأمر خالي من الفشل، لكنه يعني أننا نتذكر إخلاصنا

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن أسفار أخبار الأيام. هذه الجلسة 23 أيها الملك الأمين